هو الذي يقهر غيره على ما اراده والكبريا الترفع والتنزه
عن كل نقص والعظمة تجاوز القدر عن الاحاطة ثم قرا البقرة
اي بعد الفاتحة من قيامه اي قريبا منه وعجيب ممن
زعم ان من هذه للبيان يقول هي وامثالها حكاية
للحال الماضية استحضارا لها في ذهن السامع سبحان
ربي العظيم سبحان ربي العظيم اي كان يكرر هذه الكلمة
في هذا الركوع مع طوله وهذا الذكر مطلوب في كل ركوع
واقله مرة وادنى الكمال فيه ثلاث مرات والكمال احدى
عشرة مرة اخذا من مجموع الاحاديث وروايه ذلك
اي الثلاثة اوفات تحمل على ان الثلاثة اوفى
الكمال باعتبار ما دونه وان كانت ادناه باعتبار
ما فوقها من الخمس فالسبع فالتسع فالاحدى
عشرة ووقع لبعضهم هنا خبط نشا عن عدم الالمام
بكلام الفقها والمحدثين لا حاصل له ولا معول عليه
نحوا من ركوعه فيه مع ما ياتي في الجلوس بين السجدتين
دليل لما اختاره النووي في بعض كتبه انهما ركنان
طويلان لكن المذهب انهما قصيران لانهما مقصودان
لغيرهما لا لذاتهما وقد يجاب عن الاول بان القرب
من الركوع امر نسبي فليس فيه نص على انه بطوله
الزمن التطويل المشروع عندنا وهو ما يسع اذكاره
الواجبة فيه وقدر الفاتحة وروى الشيخان كان
ركوعه صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين
واذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا
من

من السورة قال النووي وهذا محمول على بعض الاحوال
والا فقد ثبت تطويل القيام وقال غيره المراد ان
صلاته صلى الله عليه وسلم كانت معتدلة فكان اذا
اطال اطال الكل واذا خفف خفف الكل لربي الحمد لربي
الحمد الى اخره فيه ما مر في تكرير ذكر الركوع ويجاب
عن كون ائمتنا لم ياخذوا بقضيته التكرير هنا وفيما مر
بل قالوا الاكمل ثم الاحدى عشر واقتضى صريح كلامهم هنا
انه لا يسن له التكرير بان الذي واظب عليه النبي صلى
الله عليه وسلم هو ما قالوه واما في هذا الحديث فانه
وقع نادرا فلم يغيروا به ما علم مستقرا من احواله صلى
الله عليه وسلم وهنا ثم صرحوا بان ربنا لك الحمد او ولك الحمد
او لك الحمد ربنا افضل مما هنا وقول ابن القيم لم يصح
الجمع بين اللهم والواو غلط كيف وهو في رواية
البخاري قال ابن دقيق العيد وفي الواو معنى زائد
اي ربنا استجب او نحوه ولك الحمد فيجمع بين الدعا
والخبر وحكى ابن قدامة عن ان معي اسقاطها لان الاصل
للعطف وليس هنا شي يعطف عليه وعن مالك واحمد في
ذلك خلاف وقال النووي كلاهما جاءت به اخبار كثيرة
والمختار انه لا ترجيح لاحدهما على الاخر انتهى كذا نقل
بعضهم عنه والذي في المجموع عن الشافعي والاصحاب
هو ما قاله ابن دقيق العيد ووجه انه يجمع معنيي
الدعا والاعتراف اي ربنا استجب لنا ولك الحمد
على هدايتك ايانا بنا على ان الواو عاطفة لا زائدة

Copyright © King Saud University